

تاج العروس من جواهر القاموس

قَد غَلَبَ النَّاسَ بنو الطَّمِّحِ ... بِالْإِفْكِ والتَّكْذَابِ والتَّسْمِاحِ وفي المزهَر
للجلال قال سَلَامَةُ بنُ الأَنْبَارِيِّ في شرح المَقَامَاتِ : كلُّ ما ورَدَ عن العرب من
المصادر على تَفْعَالٍ فهو بفتح التَّاءِ إِلَّا لفظتين : تَبْدِيَانِ وتَبْلُقَاءِ . وقال أبو
جعفر النَّحَّاسُ في شرح المُعَلِّقَاتِ : ليس في كلام العرب اسمٌ على تَفْعَالٍ إِلَّا أَرْبَعَةٌ
أَسْمَاءٍ وخامسٌ مختلفٌ فيه يقال تَبْدِيَانِ ولقِلادةِ المَرَأَةِ : تَبْقِصَارُ وتَبْعُشَارُ
وتَبْدِرَاكُ مَوْضِعَانِ والخامسُ تَبْمَسَّحُ وأكثرُ وأَفْصحُ . كذا نقله شيخنا .
فكلام ابن الأَنْبَارِيِّ في المصدرَيْنِ وكلام ابن النَّحَّاسِ في الأَسْمَاءِ ومن المجاز المَسَّحُ :
الضَّرْبُ يقال : مَسَّحَهُ بالسَّيْفِ : أَيْ ضَرَبَهُ . وقوله تعالى : " فَطَفِقَ مَسْحًا
بِالسُّوقِ والأَعْنَاقِ " قيل : ضَرَبَ أَعْنَاقَهَا وَعَرَّقَ قَبْلِهَا وقد تقدّم قريباً . ومنه
: مَسَّحَ أَطْرَافَ الكِتَابِ بِسَيْفِهِ . وقال الأَزْهَرِيُّ : المَسِيحُ : الماسِحُ وهو
القَتَّالُ وبه سُمِّيَ كذا ذَكَرَهُ المصنِّفُ في البصائر . قلت : وهو قريبٌ في المَسَّحِ
بمعنى القَطْعِ وهو الوَجْهُ السابعُ . ومن المجاز المَسَّحُ : الجِمَاعُ وقد مَسَّحَهَا
مَسْحًا وامتدَّهَا مَتَدْنًا : نَكَحَهَا ومن المجاز : المَسَّحُ : الذَّرْعُ كالمَسَّاحَةِ
بالكسر يقال مَسَّحَ الأَرْضَ مَسْحًا ومَسَّاحَةً : ذَرَعَهَا وهو مَسَّحٌ . والمَسَّحُ :
أَنْ تَسِيرَ الإِبِلُ يَوْمَهَا يقال سَحَتِ الإِبِلُ الأَرْضَ يَوْمَهَا دَأْبًا أَيْ سَارَتِ
فيها سَيْرًا شَدِيدًا . ومَسَّحُ الناقَةِ أَيْضًا أَنْ تُتَّعِبَهَا وتُؤدِّ بِرِهَا
وتُهزِلَهَا كالتمسِّحِ يقال مَسَّحَتْهَا ومَسَّحَتْهَا قاله الأَزْهَرِيُّ وهو مَجَازٌ . والمَسَّحُ
بالكسر : البَلَّاسُ بكسر الموحدة وفتح ثَوْبٌ من الشَّعْرِ غليظٌ كذا في التهذيب .
وجمعهُ بُلَّاسٌ وسياًً تي في السين قيل : وبه سُمِّيَ المَسِيحُ الدَّجَالُ لِذُلَّةِ وَهَوَانِهِ
وابتذاله كالمَسَّحِ الذي يُفَرِّشُ في البَيْتِ قيل : وبه سُمِّيَ كَلِمَةُ اللّهِ أَيْضًا
لِلذُّبَةِ البَلَّاسِ الأَسْوَدِ تَقَشُّفًا . فهما وَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا المصنِّفُ في البصائر .
والمَسَّحُ : الجادَّةُ من الأَرْضِ قيل وبه سُمِّيَ المَسِيحُ لِأَنَّهُ سَالِكُهَا قاله المصنِّفُ في
البصائر . مُسْوَحٌ وهو الجَمْعُ الكثيرُ وفي القَلِيلِ أَمْسَاحٌ . قال أبو ذُوَيْبٍ :
ثمَّ شَرِبَ بنُ بَنِيكَ والجَمالُ كَأَنَّ الرِّشَّحَ مِنْهُنَّ بِالْأَبْطِ أَمْسَاحٌ قال
السَّكْرِيُّ : يقول تَسْوَدَ جُلُودُهُمَا على العَرَقِ كَأَنَّهَا مُسْوَحٌ . وَنَيْطٌ : موضعٌ .
والمَسَّحُ بالتحريك : احتراقُ باطنِ الرُّكْبَةِ لِخَشُونَةِ الثَّوْبِ وفي نسخة : من
خُشْنَةِ الثَّوْبِ . أَوْ هو اصْطِلاكُ الرِّبِّ بِمَلَاتَيْنِ هو مسُّ باطنِ إِحْدَى الفَخْذَيْنِ

باطن الأخرى فيحدث لذلك مَشَقُّ وتَشْفِقُّ والرَّبْلَة بالفتح وسكون الموحدة
وفتحها : باطن الفخذ كما سيأتي . وفي بعض النسخ الرُّكبتين وهو خطأ . قال أبو
زيد : إذا كان إحدى رِبْلَتَيْ الرجل تُصِيب الأخرى قيل . مَشَقَّ مَشَقًّا .
ومَسَحَ بالكسر مَسَحًا والنَّعْتُ المَسْحُ وهي مَسْحَاءُ رَسْحَاءُ وقوم مَسْحُ
رُسْحُ . وقال الأخطل : .

دُسْمُ العَمَائِمِ مَسْحُ لا لِحومٍ لهم . . . إذا أَحَسُّوا بشَخْصٍ نابيءٍ أَسَدُوا